

مدرس المقرر

د. إسماعيل عواودة

أستاذ مساعد في كلية الدراسات التطبيقية

وخدمة المجتمع

الوحدة الثانية

....

مهارات التعلم

مدخل الى التعلم

الدافعية

شروط
التعلم

الممارسة

النضج



شروط التعلم

للتعلم شروط لا يحدث بدونها، وهي : (الدافعية ، الممارسة، النضج)

أولاً: الدافعية :

١. هي حالة فيسولوجية ونفسية داخل الفرد ينزع إلى القيام بأنواع معينة من السلوك في اتجاه معين وتهدف الدوافع إلى خفض حالة التوتر لدى الكائن الحي وتخليصه من حالة عدم الاتزان .
٢. إن وراء كل سلوك نقوم به دافع معين أو عدة دوافع تتكامل مع بعضها وينتج عنها السلوك. فالجوع يدفعنا الى البحث عن طعام، والعطش يدفعنا الى البحث عن الماء، والذهاب للمدرسة طلباً للعلم...

► ويمكن تعريف الدافع بأنه طاقة فسيولوجية وسيكولوجية داخل الفرد تجعله ينزع إلى القيام بأنواع معينة من السلوك في اتجاه معين وذلك بهدف خفض حالة التوتر لدى الكائن الحي وتخليصه من حالة عدم التوازن أو أنه استعداد داخلي يشير السلوك ذهنياً كان أم حركياً ويواصله ويسهم في توجيهه إلى غايات وأهداف معينة.

► الدافعية: حالة توتر داخلي أو استثارة داخلية لسلوك موجه نحو هدف.

تحريك السلوك
وتنظيمه

وظائف
الدافعية

المحافظة على
استدامة السلوك

توجيه السلوك

► **ولفهم تأثير الدافعية على السلوك يمكن أن ننظر إلى الدوافع من ثلاث زوايا وهي :**

الحاجة :

► تمثل الحاجة نقطة البداية لإثارة دافعية الفرد وتحفز طاقته وتدفعه في الاتجاه الصحيح الذي يحقق إشباعها والحاجة تعني : الشعور بنقص شيء معين إذا وجد تحقق الإشباع .

الحافز

► وهو يعني في الغالب المثيرات الداخلية والنواحي العضوية، التي تبدأ بالنشاط وتجعل الكائن الحي مستعداً للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية أو البعد عن موضوع معين ويشعر بها الكائن كإحساس بالضيق والتوتر والألم ومن أمثلتها حافز الجوع والعطش .

الباعث :

► وهو الموضوع الذي يهدف إليه الكائن الحي ويوجه استجابته تجاهها أو بعيدا عنها ومن شأنه أن يعمل على إزالة الضيق والألم، التي يشعر بها الكائن الحي ومن أمثلتها الطعام الذي يقابل حافز الجوع والماء الذي يقابل حافز العطش .

أنواع الدافعية

يوجد نوعان من الدافعية للتعلم بحسب مصدر استثارتها :

هما الدوافع الخارجية والدوافع الداخلية.

▶ **الدافعية الخارجية (الاجتماعية الثانوية) :**

▶ هي التي يكون مصدرها خارجياً كالمعلم، أو إدارة المدرسة، أو أولياء الأمور، أو الأقران .

فقد يُقبل المتعلم على التعلم إرضاء للمعلم أو الوالدين أو إدارة المدرسة وكسب حبهم وتشجيعهم وتقديرهم لإنجازاته أو للحصول على تشجيع مادي أو معنوي منهم .

و يكون الأقران مصدراً لهذه الدافعية فيما يبدو أنه من إعجاب زميلهم.

أما الدافعية الداخلية (الدوافع الأولية) :

- ▶ فهي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يُقدِّم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيّاً وراء الشعور بمتعة التعلم، وكسب المعارف والمهارات التي يحبها ويميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة له.
- ▶ ولذا تعتبر الدافعية الداخلية شرطاً أساسياً للتعلم الذاتي والتعلم المستمر ومن المهم نقل دافعية التعلم من المستوى الخارجي إلى المستوى الداخلي، و تعليم المتعلم كيف يتعلم، ليكون بمقدوره الاستمرار في التعلم الذاتي في المجالات التي تطورت لديه الاهتمامات والميول نحوها، مما يدفعه إلى مواصلة التعلم فيها مدى الحياة.
- ▶ ما سبق يعني أن البداية في استثارة الدافعية تكون ذات مصدر خارجي، ومع التقدم في العمر والمرحلة الدراسية، وتبلور الاهتمامات والميول، يمكن للمتعلم أن ينتقل إلى المستوى الذي تكون فيه الدافعية للتعلم داخلية . فالدافعية الخارجية تبقى ما دامت الحوافز موجودة، أما الداخلية فتدوم مع الفرد مدى حياته إن شاء الله

تصنيف الدوافع

الدوافع الثانوية

تسمى الاجتماعية أو النفسية أو المكتسبة

دوافع معقدة وغامضة لأنها تنشأ في ظل الظروف التي تحيط بالفرد. ويكتسبها من بيئته عن طريق الخبرة والمران والتعلم.

تلعب دوراً كبيراً في حياة الإنسان يفوق كثيراً الدور الذي تلعبه الدوافع البيولوجية.

تستند إلى أسس نفسية مثل الميل للاجتماع والميل لاختيار أصدقاء وحب السيطرة وتأكيد الذات والتملك.

صعب الإشباع

في معظمها مختصة بالإنسان. وبعضها مشترك بين جميع أفراد مع وجود اختلافات طفيفة بين بيئة وأخرى. وبعضها شخصي يظهر عند فرد دون آخر.

الدوافع الأولية

تسمى البيولوجية أو الفطرية أو الحوافز

دوافع بسيطة موجودة أصلاً لدى الفرد ولم يكتسبها من بيئته عن طريق الخبرة والمران والتعلم.

تهدف إلى استعادة التوازن الحيوي لبعض العمليات الجسمية كالحرارة والتنفس والطعام والشراب وغيرها كي نتحاشى عمليات الهدم فيها.

تستند إلى أساس عضوي تشمل دوافع البقاء كالجوع والمحافظة على النوع كالجنس والأمومة.

الدافع الأولي لا يتعدل في ذاته إلا عن طريق إشباعه ويعتبر سهل الإشباع

وهذه الدوافع مشتركة بين جميع أفراد الإنسان والحيوان معاً.

هرم ماسلو للاحتياجات الانسانية

الحاجة

لتحقيق الذات

الحاجة للتقدير

(تقدير الذات وتقدير الآخرين له)

الحاجات الاجتماعية

(الارتباط بالآخرين - الحب والانتماء)

حاجات الأمان (الحماية من الخطر)

الحاجات الفسيولوجية (الطعام، الشراب)

نشاط ...

- ▶ حدد مكان الاحتياجات التالية في هرم ماسلو.
- ثم حدد الفترة الزمنية المتوقعة لانجازها بالنسبة لك.

فترة الانجاز	مكانها في هرم ماسلو	الاحتياجات
		بناء منزل
		شراء سيارة
		تكوين صداقات
		الشهرة
		امتلاك محل تجاري
		انقاص الوزن

ثانياً: الممارسة

الممارسة :

وهي أحد الشروط المهمة لحدوث التعلم وتعني (تكرار أسلوب معين مع توجيه معزز).
التوجيه مهم جداً في تصحيح مسار التعلم، إذ لا يكون هناك تكرار للخطأ، كما يفيد التعزيز في تحسين التعلم.

التكرار الروتيني للسلوك لا يؤدي للتعلم بل لتكرار الأخطاء. والممارسة تعمل على تعزيز السلوك بالتدريب أو تكرار أسلوب معين مع توجيه معزز، مثل : الفرق بين فرد عادي وطباخ أو سباح وهو وجود معزز الطبخ مثل التعليم من شخص ما أو من كتاب أو وجود معزز مثل مدرب السباحة وهو يقوم بتدريب وتعليم الفرد السباحة.

دور المتعلم في تطبيق الممارسة الجيدة داخل المحاضرات وخارجها

- ▶ المتعلم الفعال لا يكتفي بشرح المعلم للدرس بل يبادر للتدريب وممارسة المادة المتعلمة بنفسه كالقراءة الصامتة وحل التمارين واعداد الملخصات.
- ▶ المتعلم الفعال لا يكتفي بمجرد ملاحظة تطبيق المهارات، بل لابد من ممارستها والتدريب عليها حتى يتحقق تعلمها.
- ▶ المتعلم الفعال لا يقتصر على ممارسة المعلومات والمهارات بل يبادر الى ممارسة التفكير.
- ▶ المتعلم الفعال يدرك أن بعضاً من الاتجاهات والأفكار التي نشأنا عليها أصبحت عديمة الجدوى هذه الأيام.

نشاط ...

▶ من خلال ما تعلمته مما سبق

▶ حاول تنفيذ الأنشطة الواردة في الوحدة الأولى صفحة ٢٣

ثالثاً: النضج

النضج :

هو التغيرات الداخلية في التكوين الفيسيولوجي والعضوي خاصة الجهاز العصبي حيث أنه لا يتم تعلم بدون نضج - لتعلم مهارة السباحة نحتاج لجهد جسمي (النضج تنقسم إلى : النضج العقلي والجسدي والإنفعالي).

أهم أساليب التعلم :

١- الخبرة المباشرة الحسية :

هي تفاعل بين الفرد والبيئة عن طريق النشاط والاحتكاك المباشر بالبيئة والممارسة الفعلية والخبرة المباشرة بهذا المعنى تكتسب أهمية رئيسة في التعليم، لذلك تهتم المناهج التربوية الحديثة اهتماماً كبيراً بأن يمر التلاميذ في كل ما يستطيعون المرور فيه من خبرات مباشرة تناسبهم كأساس لتوجيههم وتعليمهم ونموهم المتكامل.

والخبرة المباشرة: تقوم على الإدراك الحسي باستخدام حواس البصر والسمع واللمس والذوق والشم.

٢- الخبرة غير المباشرة :

هي التي يكتسبها الفرد عن طريق الاستماع أو القراءة لخبرات يتضمنها الكتاب أو هي التي يتلقاها المتعلم عن طريق التلقين، والمدرسة توفر كلا النوعين للتلاميذ.

والخبرات غير المباشرة تساعد المتعلم في الاستفادة من خبرات الآخرين، كما تساعد المتعلم على تدريب قدرات التذكر والتخيل وإدراك العلاقات حيث أننا لا نستفيد من الخبرات غير المباشرة إلا على أساس الخبرات المباشرة.

ويستعين المعلم بالوسائل التعليمية حينما يتعذر تهيئة المجال أمام التلاميذ للتعلم عن طريق الخبرة المباشرة بسبب البعد المكاني أو الزماني ومن أهم الوسائل التعليمية التي تقرب إلى الأذهان للخبرات غير المباشرة الخرائط والرسوم التوضيحية والبيانية والتسجيلات وغيرها.

٣- الخبرة من خلال انتقال أثر التعلم

- **انتقال أثر التعلم: نقل خبرة إلى موقف جديد لم يسبق للمتعلم المرور فيه.**
- ▶ إن انتقال أثر التعلم هو أن يؤثر التعلم في موقف أو في شكل من أشكال النشاط في قدرة المرء على التصرف في مواقف أخرى أو في قدرته على القيام بأنواع نشاط أخرى .
- ▶ لكي ينجح الفرد في قيادة محراث ألي، مع معرفته السابقة لقيادة السيارة لابد أن يحدث انتقال أثر التعلم من الموقف السابق إلى الموقف اللاحق.
- ▶ وآثار انتقال أثر التعلم قد تكون ايجابية وذلك حين يسهل التدريب على وظيفة معينة التدريب على وظيفة أخرى أو حين ييسر تعلم مادة دراسية معينة تعلم مادة أخرى . فمثلاً دراسة الرياضة تسهل دراسة الطبيعة.
- ▶ وقد يكون انتقال أثر لتعلم أو التدريب سالباً وذلك حينما يكون التدريب على وظيفة معينة أو نشاط معين التدريب على وظيفة أخرى أو نشاط آخر . ويحدث هذا حينما نبدأ في تعلم لغتين أجنبيتين في وقت واحد.
- ▶ والانتقال السالب والموجب متشابهان فكلاهما يتضمن تطبيق تعميمات تم التوصل إليها من قبل المتعلم، ولكنهما يختلفان في دقة المبدأ والتعميم والنتيجة، فتؤدي التعميمات الخاطئة إلى نتائج خاطئة.

٤- التعلم عن طريق الاستجابة لمثير

▶ إن كل سلوك (استجابة) له مثير وإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة كان السلوك سويًا و الأمر على ما يرام أما إذا كانت العلاقة بينهما مطربة كان السلوك غير سوي و الأمر يحتاج الى دراسة و مساعدة .

▶ يفسر التعلم من خلال هذا الاتجاه عن طريق الربط أو العلاقة بين المثير والاستجابة، ويرمز لها بقانون عام في هذا الاتجاه هو "م — س" أي: مثير واستجابة.

▶ وطبقًا لهذا الاتجاه، فإن التعلم يمثل ميلاً مكتسبًا لدى الكائن الحي للاستجابة بطريقة معينة عندما يواجه مثير معين في موقف معين بناءً على المثير الذي يتعرض إليه الفرد، أو يقابله تكون الاستجابة أو رد الفعل على هذا المثير، وتختلف المثيرات طبقًا للمواقف، وبالتالي تختلف الاستجابات، وتقوى عملية التعلم من خلال الارتباط بين المثير وبين الاستجابة، بتكرارها أو غيرها من المبادئ التي سنتعرض إليها، من خلال تفسيرات نظريات التعلم في هذا الجانب.

تابع ...

تابع ... التعلم عن طريق الاستجابة لمثير

- ▶ ونعطي مثالاً بسيطاً للمثير والاستجابة:
- ▶ سائق السيارة يتعلم أن يقف في الطريق، عندما يواجه أمامه الضوء الأحمر في لوحة الإشارات، في مفترق الطرق؛ لأن الضوء الأحمر مثير للسيارات والإشارات على التوقف، هذه هي الاستجابة، والشعور بالجوع كمثير يؤدي إلى استجابة وهي البحث عن الطعام.
- ▶ وهناك العديد من الامثلة والمواقف التي يتضح منها ان عملية التعلم تعديل في السلوك يتم نتيجة لمثر وعلى سبيل المثال اذا تعرض الفرد لتيار هوائي بادر فانه يتحرك لإغلاق النافذة التي يأتي منها هذا التيار فإن تعرض الفرد لمثر معين تغير سلوكه نتيجة تعرضه لهذا المثير.

٥- التعلم عن طريق المحاولة والخطأ

▶ أول التفسيرات، التي فسرت التعلم في الاتجاه السلوكي نظرية المحاولة والخطأ، للعالم ثورنديك، يعتبر عالم النفس الأمريكي ثورنديك، من أبرز علماء النفس الذين يمثلون الاتجاه السلوكي في تفسير التعلم، وقد نشر نظريته في كتاب (سيكولوجية الرغبات والميول والاتجاهات).

▶ ماذا يقصد بالتعلم بالمحاولة والخطأ، من خلال نظرية ثورنديك لهذه النظرية؟
▶ عندما يتعرض الفرد لموقف تعليمي فإن هذا الموقف يكون غامضاً عليه، فبالتالي يحاول أو يجري عددًا من المحاولات؛ في المحاولات الأولى يطول الزمن والمجهود، الذي يبذله الفرد في محاولته الوصول إلى الاستجابة الصحيحة.
▶ إذن هذا الموقف المعضل، يعطي فيه المتعلم عددًا من المحاولات، قد تكثر أو قد تقل، وفقاً لصعوبة الموقف التعليمي، في كل محاولة يصل بها إلى الحل الصحيح، أو الاستجابة الصحيحة، فهناك استجابات صحيحة، واستجابات خاطئة، تكثر الاستجابات الخاطئة في المحاولات الأولى، وتقل في المحاولات التالية بالتعلم.

تابع ...

تابع ... التعلم عن طريق المحاولة والخطأ

► فعندما يتعلم في المحاولة الثانية، يتعلم من المحاولة الأولى، فيلغي الاستجابات الخاطئة، ويثبت على الاستجابة الصحيحة. مثال : حل مسألة رياضيات والخطأ فيها وبالتالي فإنه يمكن التعلم من هذا الخطأ.

► يقصد به قيام الفرد بمحاولات عشوائية متكررة لحل المشكلة التي تعترضه بخطأ في معظمها وينجح في معظمها فيتعلم الإبقاء على المحاولات الناجحة والتخلص من المحاولات الخاطئة مع تكرار المحاولات , مثال ذلك عندما تحاول فتح باب معين في البيت لأول مرة ولديك حلقة من عشرة مفاتيح ولا تعرف أي هذه المفاتيح هو الذي يفتح الباب هنا ستقوم بعدد من المحاولات لفتح الباب وبطبيعة الحال فهناك احتمالات لحدوث خطأ من ثم جرب مفتاحاً آخر , وهكذا تستمر المحاولات حتى يُفتح الباب.

نشاط ...

▶ حاول أن تحدد اسلوب التعلم المستخدم في كل من المواقف الآتية:

١. شخص ذاهب الى عمله، في طريقه المعتاد فوجيء بحادث فغير طريقه الى أخرى.
٢. قراءة موضوع عن إدارة الوقت وتنظيمه.
٣. الانخراط في فريق تطوعي.
٤. تلاميذ في المدرسة سمعوا الجرس النهائي لليوم الدراسي، فجمعوا أغراضهم للانصراف الى منازلهم.
٥. قيادة سيارة فيها ناقل السرعة مثبتاً في عجلة القيادة بعد أن كان يقود سيارة الناقل فيها مثبت في أرضية السيارة وعلى يمين السائق.